يكتب فيه فلم يجد فقطع قطعة من فروته وكتب
فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اشترى عمر ابن فلانه ظلامتها منه ولى والى يومنا
هذا بخمسة وعشرين دينارا فيما تدعي عنده وقوفي في
المحشر بين الله تعالى فعمر منه برى وشهد بذلك
علي وابن مسعود ثم دفع الكتاب الى علي وقال
اذا انا قدمت مكة فاجعلها في كفني ومناقبه في مثل
هذا كثير رضي الله عنه وارضاه ثم انه بعث البعوث
وحقق نيته في اعلاء كلمة الله تعالى ففتح الله على يديه
مواضع عديدة كل ذلك بسبب تقفي اثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واثر الصديق رضي الله عنه ففتح
دمشق ثم الروم ثم القادسية ثم انتهى الفتح الى
حمص وخولان والرقة والرها وحران ورأس العين
وصابور ونصيبين وعسقلان وطرابلس وما
يليهما من السواحل وبيت المقدس وبيسان والبرموك
والجابية والاهواز وقيساريه ومصر وتستر ونهاوند والري وما يليها واصفهان وبلاد فارس واصطخر
وهمدان والنوبة والبربر والبرلس وغير ذلك قال
بعضهم فاتت ذراه عمر اهيب من سيف الحجاج وكانت
تهابه

تهابه ملوك فارس والروم وغيرهم ومع هذا
كله بقي على حاله قبل الولايه في لباسه وزيه
وافعاله وتواضعه يسير منفردا الى حضرة وسفره
من غير حرس ولا حجاب لم تغيره الامور ولم
يستطل على مسلم بلسانه ولا حابا احدا في الحق
لمنزلته لا يطمع الشريف في حقه ولا ييأس
الضعيف من عدله ولا يخاف في الله لومة لائم
وبذل نفسه ومال الله تعالى مع هذه الافعال
والفتوحات العظيمة متولة رجل من المسلمين
وجعل فرضه كفرض رجل من المهاجرين وكان
يقول انما انا ومالكم كوالي مال اليتيم ان استغنيت
استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف واراد
بذلك انه يأكل ما يقوم به البنيه ولا يتعداه قال
ابن ابو اوليكه بينما عمر قد وضع بين يديه
طعاما اذ جاء الغلام فقال هذا عتبه بن فرقد
بالباب قال وما اقدم عتبه ايذن له فلما دخل
راى بين يدي عمر طعامه وهو خبز وزيت فقال
يا عتبة اصب من هذا فذهب ياكل فاذا هو طعام
خشن اي غليظ لا يستطيع فقال يا امير المومنين